AL-KHABAR: Jurnal Ilmu Riwayah
Volume 1 Nomor 1 Agustus 2025
Email Jurnal : jurnalalkhabar@gmail.com
Website Jurnal : ejournal.stdiis.ac.id

المفاضلة بين الرواة عند أبي نعيم الفضل بن دكين -دراسة نظرية تطبيقية-

Marwan Mas'ud
Program Studi Ilmu Hadits
Universitas Islam Negeri Sunan Ampel Surabaya
masudmarwan14@gmail.com

Muhammad Yusriel Amien
Program Studi Ilmu Hadits
Sekolah Tinggi Dirasat Islamiyah Imam Syafi'I Jember
Muhammad.yusriel70@gmail.com

Catur Maulana Ihcsan
Program Studi Ilmu Hadits
Universitas Islam Negeri Sunan Gunung Djati Bandung
Officialcmi96@gmail.com

مستخلص البحث

كان أبو نعيم الفضل بن دكين حافظًا متقنًا مشهورًا، أوثق من وكيع. وجميع الرواة الذين فاضل بينهم أبو نعيم من أهل الكوفة، إلا شعبة بن الحجاج الذي كان من أهل البصرة. وأما عدد الرواة الذين فاضل بينهم فبلغ اثني عشر راوياً، وكلهم ثقات، إلا أبا بكر بن عياش ويحيى بن أيوب اللذين وُصفا بالصدق، وجَرير بن أيوب الذي وُصف بمنكر الحديث.تستخدم هذه الدراسة المنهج النوعي، معتمدةً على البيانات الثانوية المتمثلة في المقالات، والكتب المعاصرة، والمصادر التراثية ذات الصلة بموضوع البحث. وأما التحليل المستخدم فيها فهو التحليل الوصفي، مع اتباع المنهج الاستنباطي. تُظهِر نتائجُ البحثِ أنَّ أبا نعيم قد استعمل في مفاضلته بين الرواة ألفاظ" :أثبت"، و"أوثق"، و"أحفظ"، و"أكثر"، و"يُقدَّم". ولا يلزم أن تكون المفاضلة التي قام بها أبو نعيم تدل على ترجيح أو توثيق، إذ قد يُفضِّل راوياً صادقاً على آخر ضعيف، وقد يقارن بين ثلاثة رواة كلهم ثقات، وقد يختار راوياً واحداً على وجه الإطلاق في ميزة معينة، كأفضل راوٍ ضرير، أو أفضل راوٍ متشيع، أو أفضل راوٍ عارفٍ بأحاديث أهل الحجاز. وتعددت الأسباب التي دفعت أبا نعيم إلى المفاضلة بين الرواة، مثل اتحاد البلد، والقرابة، والاجتماك في حال عارض للحفظ، والعقيدة، والحالة الصحية. وتدل مفاضلته بين الرواة على سعة معرفته بعلم الرواية، إذ إن تحديد أفضل الرواة في وصفٍ معين أمرٌ ليس باليسير.

الكلمة المفتاحية: *أبو نعيم؛ الفضل بن دكين؛ المفاضلة بين الرواة.*

ABSTRACT

Abū Nuʿaym al-Faḍl ibn Dukayn was a renowned and highly precise ḥadīth memorizer. He was considered more reliable than Wakīʿ. All the narrators between whom Abū Nuʿaym made preferential judgments were from Kūfah, except for Shuʿbah ibn al-Ḥajjāj, who was from Baṣrah. The number of narrators whom he compared amounted to twelve. All of them were trustworthy (*thiqat*), except for Abū Bakr ibn ʿAyyāsh and Yaḥyā ibn Ayyūb, who were described as truthful (*ṣādiq*), and Jarīr ibn Ayyūb, who was characterized as having munkar ḥadīths. This study employs a qualitative methodology, relying on secondary data sources such as scholarly articles, contemporary books, and classical sources related to the research topic. The type of analysis used is descriptive, following a deductive approach. The research findings show that Abū Nuʿaym employed various expressions in his comparative assessments of narrators, such as: "more accurate" (*athbat*), "more reliable" (*awthaq*), "more memorizing" (*aḥfaẓ*), "more numerous [in narration]" (*akthar*), and "preferred" (*yuqaddam*). It is not necessarily the case that his preferences indicate authentication or endorsement; he may have preferred a truthful narrator over a weak one, or compared three narrators all deemed trustworthy, or selected a specific narrator as superior in a particular aspect—such as the best blind narrator, the best Shīʿī narrator, or the most knowledgeable in the ḥadīths of the people of al-Ḥijāz. There were various reasons behind Abū Nuʿaym's preference among narrators, including common locality, kinship, shared circumstances affecting memorization, doctrinal orientation, and physical condition. His preferential judgments reflect his extensive knowledge in the science of ḥadīth transmission, as determining the most superior narrator in a given attribute is no simple task.
Keywords: 'Abdullah bin Saba'; hadith fabricators; motives of falsehood

أ. مقدمة

يُعدّ علم الحديث أحدَ أهمّ العلوم في التراث المعرفي الإسلامي، إذ يتولّى مهمة الحفاظ على نقاء تعاليم النبي محمد صلى الله عليه وسلم. وفي هذا السياق، يُعَدّ السند ورُواتُه مكوّنين أساسيين في تحديد صحة الحديث. ولهذا، فإن المحدثين لم يقتصروا على نقل الأحاديث بصورة سلبية، بل طوروا مناهج نقدية متعددة تهدف إلى التثبت من جودة الحديث من

حيث المتن (المضمون) والسند (سلسلة الرواة).[198] ومن أبرز صور النقد الموجه للسند علم الجرح والتعديل، وهو علم يركّز على تقييم أمانة الرواة وكفاءتهم العلمية.

ويُعرف في علم الجرح والتعديل مفهوم "المفاضلة بين الرواة"، وهو عملية تقويم مقارن بين راوٍ وآخر أو أكثر ممن يروون حديثاً مشابهاً. وتبرز أهمية هذه المفاضلة حين يواجه العلماء اختلافاً في الألفاظ، أو في قوة الحفظ، أو في تعارض الروايات الواردة عن رواة ثقات بوجه عام. وفي مثل هذه الحالات، يجب على المحدّث ترجيح أحد الرواة لاعتباره الأوثق أو الأفضل، ليُعتمد عليه في توثيق الرواية. وليس هذا التفضيل مسألة فنية فحسب، بل هو أيضاً جزء من البنية الإبستمولوجية التي تقوم عليها مرجعية علم الحديث.

ومن بين كبار العلماء الذين عُرفوا باهتمامهم بنقد الرواة وتقديم المفاضلات فيما بينهم، الحافظ أبو نُعيم الفضل بن دُكَيْن (ت ٢١٨هـ)، وهو من الرواة الكوفيين الكبار من طبقة صغار التابعين. وقد اشتهر بكونه حافظاً ثقة، كثير الرواية، تتلمذ على يديه جمع من كبار المحدثين كالبخاري، ومسلم، وأبي داود وغيرهم. واسمه الكامل: أبو نُعيم الفضل بن دُكَيْن الكوفي، وقد أكثر من الرواية عن كبار علماء الكوفة مثل سفيان الثوري والأعمش. [199]

ورغم أن أبا نُعيم يُعدّ من كبار الرواة في سلسلة الإسناد، فإن الاهتمام بمنهجه في مفاضلة الرواة ومقارنة بعضهم ببعض لا يزال نادراً في الدراسات العلمية. وهذه مسألة مثيرة للاهتمام، خاصةً وأن كثيراً من الروايات التي وصلت إلينا كانت من طريقه، وهناك مؤشرات تدلّ على أنه مارس المفاضلة بين الرواة في تطبيقاته الحديثية. ففي بعض الروايات، يُلاحظ أن أبا نُعيم يفضّل راوياً معيناً على غيره، إمّا بشكل ضمني عبر تكرار ذكره، أو بشكل صريح في تعليقاته على الأسانيد.

وتكمن أهمية دراسة منهج المفاضلة هذا في أمرين: أولاً: لأنه يُظهر أن نقد الحديث ليس ثنائياً (جرح أو تعديل) فقط، بل يشمل مستويات وتدرجات مقارنة. وثانياً: لأن المفاضلة بين الرواة تعكس دقة منهجية في عملية التوثيق النقدي للروايات.

[198] Yuzaidi, "METODOLOGI PENELITIAN SANAD DAN MATAN HADIS", *Al-Mu'tabar* 1, ٦٤–٤٢ :(٢٠٢١ ,١٩ مارس) ١ عدد.

[199] الذهبي محمد بن أحمد, *تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام* vol. 1 ,(بيروت: دار الغرب الإسلامي, ٢٠٠٣). ج. ٥, ص. ٤٢٠.

ومن خلال فهمنا لطريقة أبي نُعيم الفضل بن دُكين في ا بين المفاضلةلرواة، يمكننا الكشف عن كيفية بناء المحدّثين الأوائل لمعايير القَبول أو الردّ في الرواية.

ويسعى هذا البحث للإجابة عن عدد من الأسئلة المحورية: هل مارس أبو نُعيم الفضل بن دُكَيْن المفاضلة بين الرواة؟ وإن كان كذلك، فما صور هذه الممارسة وسياقاتها؟ وما المعايير التي اعتمدها في ترجيح راوٍ على آخر؟ وهل كان ذلك مبنياً على العدالة، أو الضبط، أو الأقدمية في السند، أو الصلة العلمية، أو العامل الجغرافي؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة، سيعتمد هذا البحث على منهجين: منهج نظري ومنهج تطبيقي. يُستخدم المنهج النظري في دراسة مفهوم المفاضلة بين الرواة ضمن إطار علم الجرح والتعديل، مع النظر في أقوال العلماء حول مشروعية المفاضلة وضوابطها. بينما يُستخدم المنهج التطبيقي في تتبع ممارسات أبي نُعيم الفضل بن دُكَيْن في المفاضلة بين الرواة من خلال الروايات الواردة في كتب الحديث الأساسية، بالإضافة إلى كتب التراجم وطبقات الرواة.

وقد تم الوقوف على بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بأبي نُعيم الفضل بن دُكين، منها: "رواة الصحيحين الذين عدلهم الحافظ فضل بن دكين - دراسة مقارنة - " لمنير هاشم مخلف. [٢٠٠] وتهدف هذه الدراسة إلى مقارنة تعديل أبي نُعيم مع تعديلات العلماء الآخرين في حق رواة الصحيحين. وقد تبين أن أبا نُعيم عدل ستة وعشرين راوياً، وأغلب النقاد وافقوه في حكمه عليهم، مما يدلّ على اعتداله وعدم تساهله في التعديل، على خلاف بعض النقاد الآخرين. وقد عدل أبو نُعيم ستة من الرواة الذين يوافقونه في المذهب، ولكن عند دراسة أقوال غيره من النقاد، يتضح أنه لم يكن منفرداً في تعديلهم، بل وافقه كثير من النقاد، مما يدعو إلى إعادة النظر في مقولة يحيى بن معين التي مفادها أن أبا نُعيم لا يعدل إلا من وافقه في المذهب. بل إن الذهبي اعتبر هذه المقولة طعناً في يحيى بن معين نفسه، إذ قال: "هذه الكلمة تدل على أن يحيى كان يميل إلى الإرجاء". [٢٠١] وعليه، فإن هذه التهمة غير صحيحة، وأبو نُعيم -رحمه الله- منها بريء. ومن تعبير أنه في التعديل قوله في أبان بن تغلب: "هو رأس في كل رأس"، وفي سفيان بن عيينة: "كأنه بُرّ أزرق". أما الفرق بين هذا البحث وبحث الباحث، فهو

[٢٠٠] "مجلة العلوم الإسلامية", تاريخ الوصول أبريل ٢٢, ٢٠٢٥ , https://isscj.edu.iq/research/rwat-alshyhyn-aldhyn-edlhm-alhafz-alfdl-bn-dkyn-drast-mqarnt.

[٢٠١] الذهبي محمد بن أحمد, *ميزان الاعتدال في نقد الرجال* vol. 1 ,(بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر, ١٩٦٣). ج. ٣, ص. ٣٥١.

في موضوع التقويم؛ حيث ركز هذا البحث على درجة العدالة في رواة الصحيحين، بينما يهدف بحث الباحث إلى الكشف عن منهج أبي نُعيم في المفاضلة بين الرواة في مختلف المصادر.

ومن الدراسات الأخرى: "الحافظ أبو نعيم الفضل بن دكين وأقواله في الجرح والتعديل – جمع ودراسة مقارنة -" لمحمد عبد الفاتح حافظ الدسوقي. وتهدف إلى بيان منهج الحافظ أبي نُعيم في علم الجرح والتعديل، وقد تبيّن فيها أن عدد الرواة الذين حكم عليهم بلغ تسعة وأربعين: خمسة وعشرون جرحهم، وأربعة وعشرون عدّلهم. وقد وافق الجمهورَ في أحكامه التعديلية غالباً، بينما خالفهم في كثير من أحكامه الجرحية، مما يدل على اعتداله في التعديل، وتشديده في الجرح. وقد قُسّمت عبارات التعديل التي استخدمها إلى خمس مراتب، وكذلك عبارات الجرح إلى أربع مراتب. وقد كان من منهجه الجرح بسبب البدعة، والتقييم عبر دراسة المرويات، والتروي في الرواية عن المدلسين والمختلطين والضعفاء. وقد غلب على من جرحهم أن يكونوا من الضعفاء المعتبرين، بينما كان معظم من عدلهم من رواة الحديث الحسن. ويكمن الفرق بين هذا البحث وبحث الباحث في الغاية من دراسة الرواة؛ فبينما تهدف تلك الدراسة إلى تحليل منهج أبي نُعيم في الجرح والتعديل بشكل عام، فإن بحث الباحث تتخصص في الكشف عن منهجه في التفضيل بين الرواة فحسب.

كما تم الوقوف على دراسات حول التفضيل بين الرواة مثل: "المفاضلة بين الرواة عند يحيى بن سعيد القطان – دراسة نظرية" لخالد بن عبد الله الطويان[٢٠٢]، وتهدف إلى تحليل منهج يحيى بن سعيد القطان في المفاضلة بين الرواة، وقد بلغ عدد المفاضلات التي قام بها ستة وأربعين مفاضلة، استخدم فيها تعبيرات مثل: أثبت، أحبّ إليّ، أحفظ، أعلى، أوثق، وغيرها. وكان يقدّم المفاضلة أحياناً لمجرد وجوده في بلد واحد مع الراوي أو اشتراكهما في الشيخ، وأحياناً كان يُسأل فيُجيب، وأحياناً يبادر هو بالمقارنة. وكانت المقارنات عادة بين اثنين، وأحياناً بين ثلاثة، وغالباً لا يصرّح بأسباب التفضيل، لكن يمكن التوصل إليها بمقارنة أقوال النقاد الآخرين.

[٢٠٢] الطويان، خالد بن عبدالله بن صالح, "المفاضلة بين الرواة عند الإمام يحيى بن سعيد القطان: دراسة نظرية تطبيقية", *مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية* ٥٥., عدد ٢٠٠ (٢٠٢٢): ٥٧٧–٦٤٤.

ومن الدراسات المشابهة: "المفاضلة بين الرواة عند الإمام أحمد – من خلال رواية المروذي- " لطارق بن عودة بن عبد الله العودة،[٢٠٣] والتي تبين فيها أن مفاضلات الإمام أحمد لا تعني بالضرورة جرحاً أو تعديلاً، بل قد يكون كلاهما ضعيفاً، إلا أن أحدهما أخفّ حالاً من الآخر، أو يكونان ثقتين إلا أن أحدهما أوثق. وتختلف أشكال المفاضلة عند الإمام أحمد باختلاف الاعتبارات؛ منها عدد الرواة المقارن بينهم، وعمومية أو خصوصية المقارنة، وأسباب المفاضلة، وموقع البداية في التفضيل، وغير ذلك. ومن أهم أسباب المفاضلة عنده: وحدة البلد، الشهرة في التلقي عن شيخ معين، أو النسب القرابي.

ويكمن التشابه بين البحثين السابقين وبحث الباحث في كونها تُعنى بالمفاضلة بين الرواة، بينما تختلف عنها في الشخصية المحورية؛ إذ يركّز الباحث على منهج أبي نُعيم الفضل بن دكين تحديداً. وهذه الدراسة تسعى للكشف عن منهج أبي نُعيم في المفاضلة بين الرواة، وهو جانب لم يُتناول بعمق في الدراسات السابقة، والتي غالباً ما ركّزت على منهجه في التفرد أو الغرابة، دون المقارنة بين الروايات والرواة .ومما يُلاحظ أن أغلب الدراسات المتعلقة بأبي نُعيم توجهت إلى شخصية أخرى تحمل نفس الكنية، وهي أبو نُعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، المعروف بكثرة مصنفاته، بينما بقي أبو نُعيم الفضل بن دُكين معروفاً من خلال رواياته ودوره كسند. وعليه، فإن لهذه الدراسة أهمية خاصة في إعادة تسليط الضوء على شخصية من الجيل الأول ممن أدوا دوراً مهماً في نقل الحديث، دون أن تُستَكشَف منهجيته بصورة كافية.

ومن هنا، فإن هذه الدراسة لا تقتصر على الجانب الترجمي لأبي نُعيم الفضل بن دُكين، بل تسعى لإعادة بناء منهجه في تقييم الرواة من خلال ممارسة التفضيل، مما يضيف بعداً جديداً لفهم علم الجرح والتعديل، ويوسّع دائرة النظر إلى كيفية حفاظ العلماء الأوائل على نقاء السنة النبوية بطرق دقيقة وعلمية .كما تهدف الدراسة إلى ما هو أبعد من مجرد توصيف عبارات التفضيل الصادرة من أبي نُعيم بحق بعض الرواة، بل تسعى لكشف الأسس التي بنى عليها مفاضلته، أهي العدالة أم الضبط أم الأقدمية في السند أم الصلة العلمية أم البعد الجغرافي؟ وذلك بهدف توسيع نطاق علم الجرح والتعديل من مجرد ثنائية التعديل والجرح إلى إدخال المفاضلة كآلية نقدية فعالة في تحليل الأسانيد.

[٢٠٣] طارق بن عودة بن عبد الله العودة, "المفاضلة بين الرواة عند الإمام أحمد من خلال رواية المروذي", *مجلة كلية دار العلوم* ٣٦, عدد ١٢٦ (سبتمبر ١, ٢٠١٩): ٥٥–١٠٨.

ب. منهج البحث

تستخدم هذه الدراسة المنهجَ النوعي. وبحسب دنزين ولينكولن (١٩٩٤م)، فإنّ البحث النوعي هو ذلك البحث الذي يستخدم البيئة الطبيعية لتفسير الظواهر الحاصلة، مع توظيف مختلف الأساليب المتاحة[٢٠٤] تقتضي من الباحث التعامل المباشر مع النصوص، وأنّ بياناتها جاهزة للاستعمال، ولا يقيّدها الزمان أو المكان، كما أنّها تُعدّ من المصادر الثانوية[٢٠٥].

البيانات الثانوية هي البيانات التي تُؤخذ من مصادر من الدرجة الثانية أو الثالثة[206] .أما البيانات الثانوية المقصودة في هذا البحث فهي المقالات، والكتب المعاصرة، والكتب التراثية التي لها صلة بموضوع الدراسة. وأما أسلوب التحليل المستخدم في هذه الدراسة فهو التحليل الوصفي، وهو نوع من أنواع تحليل البيانات يُراد به عرض حالة العينة أو خصائصها[٢٠٧] ، وذلك وفق المنهج الاستنتاجي (الاستنباطي). والمنهج الاستنتاجي هو تحليل البيانات من الكلّي إلى الجزئي، أي من النظرية إلى الحقيقة.[٢٠٨]

ت. نتائج البحث

١ -لمحة عن أبي نعيم الفَضْلُ بنُ دُكَيْنٍ

[204] Albi Anggito Setiawan Johan, *Metodologi penelitian kualitatif* (CV Jejak (Jejak Publisher), 2018), 7.

[205] Mestika Zed, *Metode Penelitian Kepustakaan* (Yayasan Pustaka Obor Indonesia, 2008), 4.

[206] Dr Ahmad Tohardi, *Pengantar Metodologi Penelitian Sosial + Plus* (Tanjungpura University Press, 2019), 702.

[207] Djaali, *Metodologi Penelitian Kuantitatif* (Bumi Aksara, 2021), 112.

[208] Novita Sari ; Ahmad ; Andi Abdurrahman Manggaberani ; Andi Jusmiana ; Dyah Metianing ; Febrian Solikhin ; Habib Ratu Perwira Negara ; Helga Charolina Antonia Silubun ; Hermina Disnawati ; Lusi Eka Afri ; Mariano Dos Santos ; Marita Bahriani ; Tri Zahra Ningsih, *Kontruksi Instrumen Pendidikan* (CV. Ruang Tentor, 2025), 112.

أبو نعيم الفضل بن دكين التيمي الطلحي الحافظ الكبير، شيخ الإسلام، الفضل بن عمرو بن حماد بن زهير بن درهم، التيمي، الطلحي، القرشي مولاهم، الكوفي، الملآئي، الأحول، مولى آل طلحة بن عبيد، ولد في آخر سنة ثلاثين ومائة.[209] وكان شريكًا لعبد السلام بن حرب الملآئي، كانا في حانوت بالكوفة، يبيعان الملاّء وغير ذلك، وكان كذلك غالب علماء السلف، إنما ينفقون من كسبهم.[210] يُظهر من هذا أنَّه من صغار التابعين الذين له مكانةٍ رفيعة في العلم والعبادة، على الرغم من كونه ليس من أصلٍ عربي.

من شيوخه: سُلَيْمَان الأَعْمَش، وَسُفْيَان الثَّوْرِيّ، وَشُعْبَة، وَالحَسَن بن صَالِحٍ، وَعَبْد العَزِيْزِ بنَ عُمَر بنِ عَبْدِ العَزِيْزِ، وَأَبَو حَنِيْفَةَ، وَابْن أَبِي لَيْلَى، وَجَرِيْر بن حَازِمٍ، وَسَعِيْد بن عُبَيْدٍ الطَّائِيَّ، وَعَبِيْدَة بن أَبِي رَائِطَةَ. [211] شيوخ أبي نعيم من كبار العلماء الذين يُرجع إليهم في العلوم الإسلامية، وخصوصًا في علم الحديث.

وممن حدث عنه: البُخَارِيُّ كَثِيْرًا، وَهُوَ مِنْ كِبَارِ مَشْيَخَتِهِ، أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، وَإِسْحَاقُ، وَابْنُ مَعِيْنٍ، وَأَبُو خَيْثَمَةَ، وَابْنَا أَبِي شَيْبَةَ، وَالذُّهْلِيُّ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الدَّارِمِيُّ، وَعَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، وَعَبَّاسٌ الدُّوْرِيُّ، وَأَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ وَالدِّمَشْقِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ سَنْجَرَ، وَأَبُو حَاتِمٍ، وَابْنُ الفُرَاتِ، وَيَحْيَى بنُ عَبْدُوَيْه البَغْدَادِيُّ شَيْخُ الطَّبَرَانِيّ.[212] وهذا يدلّ على عِظَم بركة علم أبي نعيم، حيث رجع إليه كثيرٌ من العلماء في علم الحديث.

ومن ثناء العلماء عليه: قال صالح بن أحمد بن حنبل: قلت لأبي: وكيع، وعبد الرحمن، ويزيد بن هارون، أين يقع أبو نعيم من هؤلاء؟ قال: يجيء حديثه على النصف من هؤلاء، إلا أنه كيس يتحرى الصدق. قلت: فأبو نعيم أثبت أو وكيع؟ فقال: أبو نعيم أقل خطأ.[213] وقال حنبل: عن أبي عبد الله، قال: أبو نعيم أعلم بالشيوخ وأنسابهم، وبالرجال، ووكيع

---

[209] الخطيب البغدادي أحمد بن علي, *تاريخ بغداد تحقيق بشار عواد*, ١ ط (بيروت: دار الغرب الإسلامي, ٢٠٠٢), ج: ٥, ص: ٤٢٠.; ابن حبان محمد بن حبان, *مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار*, م ١ (المنصور: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع, ١٩٩١), ٢٧٥; بكر بن عبد الله أبو زيد, *طبقات النسابين*, م ١ (الرياض: دار الرشد, ١٩٨٧), ٥٣.

[210] الذهبي محمد بن أحمد, *سير أعلام النبلاء*, م ٣ (بيروت: مؤسسة الرسالة, ١٩٨٥).., ج: ١٠, ص: ١٤٢.

[211] العيني محمود بن أحمد, *مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار*, بيروت.., م ١ (دار الكتب العلمية: ٢٠٠٦, د.ت), ج: ٢, ص: ٤٥١; يوسف المزي, *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*, م ١ (بيروت: مؤسسة الرسالة, ١٩٩٢), ج: ٢٣, ص: ١٩٧.

[212] محمد بن أحمد, *سير أعلام النبلاء*, م ٣, ص , ج: ١٠, ص: ١٤٢..

[213] عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي, *الكمال في أسماء الرجال*, م ١ (الكويت: شركة غراس للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع, ٢٠١٦). ج: ٨, ص: ١٥٠.

أفقه.[214] أخبرنا أحمد بن الحسن الترمذي، سمعت أبا عبد الله يقول: إذا مات أبو نعيم صار كتابه إمامًا، إذا اختلف الناس في شيء فزعوا إليه.[٢١٥] إنّ ثناء العلماء يدلّ على عِظَم تأثيره كمَرجِعٍ لعلماء الحديث، لما امتاز به من حِفظٍ خارقٍ وسَعةِ علمٍ فائقة.

قال يحيى بن معين: ما رأيت أحدًا أثبت من رجلين: أبي نعيم، وعفان.[٢١٦] قال أحمد بن صالح: ما رأيت محدثًا أصدق من أبي نعيم.[٢١٧] قال يعقوب الفسوي: أجمع أصحابنا أن أبا نعيم كان غاية في الإتقان.[٢١٨] وقال أبو حاتم: كان حافظاً، متقناً، لم أر من المحدثين من يحفظ ويأتي بالحديث على لفظ واحد لا يغيره سوى قبيصة، وأبي نعيم في حديث الثوري، وكان أبو نعيم يحفظ حديث الثوري حفظًا جيدًا.[٢١٩] يعني: الذي عنده عنه. قد أقرّ علماء الجرح والتعديل، سواء المتشددون منهم أو المعتدلون، بعلمه وأمانته في الأخلاق. وكان من أفضل تلاميذ سفيان الثوري، وهو من العلماء الذين لا يُشكّ في عدالتهم ومصداقيتهم.

٢ -دراسة نظرية

في جميع المفاضلات التي أجراها أبو نعيم الفضل بن دُكَيْن، استعمل صيغًا حول: "أثبت"، "أوثق"، "أحفظ"، "أكثر"، و"يُقَدَّم". فقد استعمل صيغة "أثبت" عند تفضيله الفضل بن موسى على عبد الله بن المبارك، وعند تفضيله مسعرًا على سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج. واستعمل صيغة "أوثق" عند تفضيله عاصم بن حميد الخياط على جميع علماء الكوفة الذين وُصفوا بالتشيع. كما استعمل صيغة "أحفظ" عند تفضيله لحفظ أحمد بن جعفر الوكيعي على جميع

[214] خالد الرباط, *الجامع لعلوم الإمام أحمد*, م ١ (جمهورية مصر العربية: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم, ٢٠٠٩). ج: ١٨, ص: ٤٣٩.

[٢١٥] محمد بن علي بن آدم, *مشارق الأنوار الوهاجة ومطالع الأسرار البهاجة في شرح سنن الإمام ابن ماجه*, م ١ (الرياض: دار المغني, ٢٠٠٦). ج: ٤, ص: ٢٥٠.

[٢١٦] أبو إسحاق الحويني محمد شريف, *بذل الإحسان بتقريب سنن النسائي أبي عبد الرحمن*, ١ ط (مكة المكرمة: مكتبة التربية الإسلامية لإحياء التراث الإسلامي, ١٤١٠) .ج: 1, ص: 353.

[٢١٧] ابن هاشين عمر بن أحمد, *تاريخ أسماء الثقات* .ed ,صبحي السامرائي, ١ ط (الكويت: الدار السلفية, ١٤٠٤), ١٨٦.

[٢١٨] ابن عبد الهادي محمد بن أحمد, *طبقات علماء الحديث*, ٢ ط (بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع, ١٤١٧) .ج: 1, ص: 536.

[٢١٩] ابن حجر العسقلاني أحمد بن علي, *تهذيب التهذيب*, ١ ط (الهند: مطبعة دائرة المعارف النظامية, ١٣٢٦) .ج: 8, ص: 274.

العلماء الذين كانوا من المكفوفين على الإطلاق. وأما صيغة "أكثر" فاستعملها في بيانه أن شيخه أبا بكر بن عياش كان أكثرهم خطأ في رواية الحديث. كما استعمل صيغة "يُقَدَّم" عند تفضيله يحيى بن أيوب على جرير بن أيوب، وتفضيله أحمد بن صالح على جميع علماء الحجاز.

وقد بلغ عدد الشيوخ الذين قارن بينهم أبو نعيم اثني عشر راوياً، وكلهم من أهل الكوفة إلا شعبة بن الحجاج الذي كان من أهل البصرة. وكان أبو نعيم يُجري المفاضلات أحيانًا على وجه الإطلاق، فيفاضل راوياً بعينه على جميع من يعرفه من الرواة، سواء في معيار التشيع، أو معيار الإعاقة البصرية، أو في معيار كثرة الخطأ، أو في معيار الإحاطة بروايات أهل الحجاز. وأحيانًا يُجري المفاضلة بين اثنين، كتفضيله الفضل بن موسى على ابن المبارك، ويحيى بن أيوب على جرير بن أيوب، وإدريس الخزاز على شريك. وأحيانًا يُجري المفاضلة بين ثلاثة، كما فعل عند تفضيله لمسعر على سفيان الثوري وشعبة. وغالبية الرواة الذين فاضل بينهم أبو نعيم هم من الثقات، غير أن فيهم اثنين يُعدان من الصدوقين، وهما: أبو بكر بن عياش، ويحيى بن أيوب البجلي، وواحدًا منهم يُعد منكر الحديث، وهو جرير بن أيوب البجلي. ولم تكن مفاضلات أبي نعيم تهدف فقط إلى بيان من هو أوثق الرواة، بل شملت أيضًا بيان من هو أقلهم خطأً وغلطًا وضعفًا.

إن للمفاضلات التي أجراها أبو نعيم الفضل بن دُكَيْن بين الرواة فوائد كثيرة، منها: بيان من هو أوثق رواة الكوفة وأقلهم ضعفًا، وتدعيم القول بقبول رواية من وقع في بدعة – كالتشيع – ما لم يكن داعيًا لها، وتقدير جهود الرواة من ذوي الإعاقات – كالأضِرَّاء – في حفظ سنة النبي ﷺ. وإن المفاضلات المطلقة التي أجراها بين الرواة الأضراء، ورواة أهل الحجاز، والرواة المتشيعين، تدل دلالة واضحة على سعة علم أبي نعيم ودقته في باب الرواية، إذ ليس من اليسير أن يُجري المرء مفاضلة بين عدد من الرواة في معيار واحد.

٣ -دراسة تطبيقية

فيما يلي تطبيقٌ لمفاضلة بين الرواة التي قام بها أبو نُعيم الفضل بن دُكَيْ:

الأول: قال ابن عدي: حَدَّثَنَا عَبد اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الأَشْعَثِ، سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ خَشْرَمٍ يَقُولُ: سَمعتُ حَسْنُونَ الْبَقَّالَ يَقُولُ: سَمعتُ أَبَا نُعَيْمٍ يَقُولُ: "الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى السِّينَانِيُّ أَثْبَتُ مِنَ ابْنِ الْمُبَارَكِ".[220]

أما الفضل بن موسى فهو الفضل بن موسى السيناني أبو عبد الله المروزي مولى بني قطيعة من بني زبيد من مذحج.[٢٢١] توفي سنة ١٩٢ هـ، ثقة وقد وثقه ابن معين[٢٢٢] وأبو حاتم[٢٢٣] ووكيع[٢٢٤] والبخاري[٢٢٥]. وأما بن المبارك، فهو عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي التميمي، مولاهم، أبو عبد الرحمن المروزي. توفي سنة ١٨١ هـ، ثقة وقد وثقه شعبة[٢٢٦] وابن مهدي[٢٢٧] وأحمد[٢٢٨] وشعيب بن حرب[229].

ووجه المفاضلة: أن أبا نعيم فاضل الفضل بن موسى على ابنِ المبارك لاعتباراتٍ تفوُّقُه في الحفظ وقِلَّة هفواته حيث يرويه عن ذلك أبو عبد الله الديناري عن أبي نعيم: "هو أثبتُ من ابنِ المبارك"[٢٣٠]، أي أن حفظ الفضل وضبطه كان أكثر ثباتاً في الرواية وأقلَّ وقوعاً في الخطأ من ابن المبارك. ومن حيث انتظامُه في الرواية عن مشايخ ثقات، فإن الفضل بن

---

[220] ابن عدي أبو أحمد بن عدي, *الكامل في ضعفاء الرجال* .ed ,عادل أحمد عبد الموجود و علي محمد معوض, ١ ط (بيروت: دار الكتب العلمية, ١٤١٨) .ج: 1, ص: 195.

[٢٢١] ابن منده عبد الرحمن بن محمد, *المستخرج من كتب الناس للتذكرة والمستطرف من أحوال الرجال للمعرفة* .ed ,عامر حسن صبري التميمي (البحرين: وزارة العدل والشئون الإسلامية البحرين، إدارة الشئون الدينية, د.ت) .ج: 3, ص: 539.

[٢٢٢] ابن أبي حاتم عبد الرحمن بن محمد, *الجرح والتعديل*, ١ ط (بحيدر آباد الدكن - الهند و بيروت: مجلس دائرة المعارف العثمانية ودار إحياء التراث العربي, ١٢٧١) .ج: 7, ص: 62.

[٢٢٣] ابن عبد البر يوسف بن عبد الله, *الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى: وهو مشتمل على ثلاثة كتب في الكنى* , .edعبد الله مرحول السوالمة, ١ ط (الرياض: دار ابن تيمية للنشر والتوزيع والإعلام, ١٤٠٥) .ج: 2, ص: 476.

[٢٢٤] الذهبي محمد بن أحمد, *تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال* .ed ,غنيم عباس غنيم و مجدي السيد أمين, ١ ط (القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر, ١٤٢٥). ج: ٧, ص: ٣٣٨.

[٢٢٥] محمود محمد خطاب السبكي, *المنهل العذب المورود شرح سنن الإمام أبي داود* .ed ,أمين محمود محمد خطاب, ١ ط (القاهرة: مطبعة الاستقامة, ١٣٥١) .ج: 6, ص: 153.

[٢٢٦] يوسف المزي, *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*, م ١, ص . ج: 16, ص: 5.

[٢٢٧] أحمد فريد, "من أعلام السلف", د.ت.http://www.islamweb.net , ج: ٤, ص: ١٤.

[٢٢٨] الخطيب البغدادي أحمد بن علي, *الرحلة في طلب الحديث* .ed ,نور الدين عتر, ١ ط (بيروت: دار الكتب العلمية, ١٣٩٥), ٩١.

[229] ابن رجب عبد الرحمن بن أحمد, *شرح علل الترمذي* .ed ,همام عبد الرحيم سعيد, ١ ط (الأردن: مكتبة المنار, ١٤٠٧) .ج: 1, ص: 476.

[٢٣٠] بشار عواد معروف و الأرنؤوط شعيب, *تحرير تقريب التهذيب للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني*, ١ ط (بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع, ١٤١٧) .ج: 3, ص: 161.

موسى روى عن أئمةٍ لهم حضرةٌ علمية رفيعة، كشيوخ الكوفيين وسفيان الثوري، وداود بن أبي هند... مما زاد من تماسك سنده وجودة حفظه، بخلاف ابن المبارك الذي تنوّعت رواياته بين عدة مناطق, فأحياناً أطال الترحال فعرضه للنسيان والخطأ. ومن حيث اتباعه لآداب الرواية والتمسك بالضبط مما عُرف الفضلُ بنُ موسى بغلبة ضبطه عليه حتى قيل عنه "صالح صدوق"[٢٣١]، في حين أن ابن المبارك – مع فضليته العلمية العالية – كان أحياناً يروي بعباراتٍ أواضح أنها أقل دقة، فحذا أبو نعيم إلى اعتبار ذلك علةً ترجح الفضل على المهاجر. بذلك جمع أبو نعيم بين معايير الضبط (شدة الحفظ) وقلة الهفوات ووثاقة المشايخ، فغدا في نظره الفضلُ بنُ موسى "أثبت" من ابنِ المبارك في رواية الحديث.

الثاني: قال أبو نعيم: مسعر أثبت من سفيان وشعبة.[232] وفي رو اية: قَالَ عبد الرَّحْمَن سَمِعت أَبَا زرْعَة يَقُول سَمِعت أَبَا نعيم يَقُول: "مسعر أثبت ثمَّ سُفْيَان ثمَّ شُعْبَة".[٢٣٣]

أما مسعر، فهو مسعر بن كدام بن ظهير بن عبيدة بن الحارث بن هلال بن عامر بن صعصعة الهلالي العامري ، أبو سلمة الكوفي.[٢٣٤] توفي ١٥٣ هـ ثقة وقد وثقه أحمد[٢٣٥] وابن عيينة[٢٣٦] ويحيى بن سعيد القطان[٢٣٧]. وأما سفيان، فهو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري [٢٣٨]، أبو عبد الله الكوفي، توفي سنة ١٦١ هـ ثقة وقد جعله بعض الأئمة كشعبة وابن

[٢٣١] يوسف بن عبد الله, *الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى: وهو مشتمل على ثلاثة كتب في الكنى*. ج: 2, ص: 476.

[232] الذهبي محمد بن أحمد, *العبر في خبر من غبر* .ed ,أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول (بيروت: دار الكتب العلمية, د.ت) . ج: 1, ص: 172.

[٢٣٣] أبو الوليد الباجي سليمان بن خلف, *التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح* .ed ,أبو لبابة حسين, ١ ط (الرياض: دار اللواء للنشر والتوزيع, ١٤٠٦). ج: ٢, ص: ٧٥٢.

[٢٣٤] أحمد بن عبد الله الخزرجي الأنصاري صفي الدين الخزرجي أحمد بن عبد الله, *خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال: وعليه إتحاف الخاصة بتصحيح الخلاصة للعلامة الحافظ البارع علي بن صلاح الدين الكوكباني الصنعاني* .ed ,عبد الفتاح أبو غدة, ٥ ط (حلب وبيروت: مكتب المطبوعات الإسلامية ودار البشائر, ١٤١٦). ج: 1, ص: 374.

[٢٣٥] ابن الملقن الملقن, *التوضيح لشرح الجامع الصحيح* .ed ,دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق عمر بن علي, ١ ط (دمشق: دار النوادر, ١٤٢٩) .ج: 4, ص: 345.

[٢٣٦] السمعاني عبد الكريم بن محمد, *الأنساب* .ed ,عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني, أبو بكر محمد الهاشمي, و محمد ألطاف حسين, ١ ط (حيدر آباد الدكن، الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية, ١٣٨٢). ج: 13, ص: 443.

[٢٣٧] الغفيلي عبد الله بن سليمان, *ابن رجب الحنبلي وأثره في توضيح عقيدة السلف* .ed ,صالح بن فوزان الفوزان و حماد بن محمد الأنصاري, ١ ط (الرياض: دار المسير, ١٤١٨), ١٩٦.

[٢٣٨] أبو عمرو الداني عثمان بن سعيد, *جامع البيان في القراءات السبع*, ١ ط (الإمارات: جامعة الشارقة, ١٤٢٨) .ج: 4, ص: 1826.

عيينة وابن معين وأبو عاصم النبيل أميرَ المؤمنين في الحديث.[٢٣٩] ووثقه يحيى بن سعيد القطان[٢٤٠] وابن المهدي.[٢٤١] وأما شعبة، فهو شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الأزدي، أبو بسطام الواسطي ، مولى عبدة بن الأغر ، مولى يزيد بن المهلب بن أبي صفرة.[٢٤٢] توفي سنة ١٦٠ هـ ثقة قد وثقه أحمد[٢٤٣] والثوري[٢٤٤] وابن معين[٢٤٥] ويحيى بن سعيد القطان.[٢٤٦]

ووجه المفاضلة: إن أبا نعيم فاضل مسعرًا على سفيان الثوري وشعبة لما في قرب أبي نعيم من طبقة شيوخ الرواية المباشرين. ومسعر كان معاصرًا للشيوخ الذين روى عنهم شعبة وسفيان أيضًا، ولكن يُقال إنه كان أكثر ملازمة لبعض الشيوخ. وبعض النقاد لاحظوا أن مسعراً أقل اضطرابًا في رواياته من سفيان أو شعبة في بعض الطرق، خاصةً عندما يدور الحديث على رجال معينين. ومسعر كان يُعرف بأنه لا يُحدث إلا بما حفظ، وهذا عنصر جوهري في الضبط، بخلاف بعض المحدثين الذين ربما يحدّثون من كتاب أحيانًا. وباعتبار أن أبا نعيم هو راوٍ عن هؤلاء الثلاثة، فقد تكون له معاينة مباشرة لحالهم، لا سيما أنه يروي عنهم جميعًا، مما يجعل تقييمه نابعًا من تجربة شخصية مع رواياتهم. وممن وافق أبا نعيم في هذه المفاضلة هو إبراهيم بن سعيد الجوهري الذي قال : "كان شعبة وسفيان إذا اختلفنا قال : اذهب بنا إلى الميزان مسعر".[٢٤٧] وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم : سئل أبو زرعة عنه فقال : "ثقة"، وسئل أبي عن مسعر وسفيان فقال : "مسعر

---

[٢٣٩] الخطيب البغدادي أحمد بن علي, *الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع* .ed ,محمود الطحان, ١ ط (الرياض: مكتبة المعارف, د.ت) .ج: 2, ص: 86.

[٢٤٠] الترمذي محمد بن عيسى, *الجامع الكبير (سنن الترمذي)* .ed ,بشار عواد معروف, ١ ط (بيروت: دار الغرب الإسلامي, ١٩٩٦), ٢٤٢.

[٢٤١] المقدسي علي بن المفضل, *كتاب الأربعين المرتبة على طبقات الأربعين* .ed ,محمد سالم بن محمد بن جمعان العبادي, ١ ط (السعودية: دار أضواء السلف, د.ت), ١٧٧.

[٢٤٢] محمد مهدي المسلمي وآخرون, *موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله*, ١ ط (بيروت: عالم الكتب للنشر والتوزيع, ٢٠٠١). ج: 1, ص: 317.

[٢٤٣] السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر, *طبقات الحفاظ*, ١ ط (بيروت: دار الكتب العلمية, ١٤٠٣), ٩٠.

[٢٤٤] ابن الجعد علي بن الجعد, *مسند ابن الجعد* .ed ,عامر أحمد حيدر, ١ ط (بيروت: مؤسسة نادر, ١٤١٠), ٢٠.

[٢٤٥] المغراوي محمد بن عبد الرحمن, *موسوعة مواقف السلف في العقيدة والمنهج والتربية*, ١ ط(القاهرة، مصر and مراكش، المغرب: المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع and النبلاء للكتاب, د.ت). ج: ٢, ص: ٣٨٩.

[٢٤٦] أبو طاهر السِّلَفي أحمد بن محمد, *معجم السفر* .ed ,عبد الله عمر البارودي, ١ ط (مكة المكرمة: المكتبة التجارية, د.ت), ٣٤٥.

[٢٤٧] القرشي عبد القادر بن محمد, *الجواهر المضية فى طبقات الحنفية* .ed ,عبد الفتاح محمد الحلو, ٢ ط (القاهرة: دار هجر للطباعة والنشر, ١٤١٣). ج: 3, ص: 463.

أتقن وأجود حديثاً ، وأعلى إسناداً ، ومسعر أتقن من حماد بن زيد".[٢٤٨] وممن خالفه في المفاضلة هو يحيى بن معين الذي قال: ما خالف أحد سفيان في شيء إلا كان القول قول سفيان.[٢٤٩] بالرغم من أن ابن معين قد خالف أبا نعيم في الظاهر، إلا أن رأي أبي نعيم أقوى؛ لأنه قواه علماء آخرين مثل أبي حاتم وإبراهيم بن سعيد, والله أعلم.

الثالث: قَالَ أَبُو نعيم: "مَا كَانَ بِالْكُوفَةِ مِمَّن يتشيع أوثق من عَاصِم بن حميد الْخياط"[250].

عَاصِم بن حميد الْخياط الكوفي. ثقة وقد وثقه أبو زرعة وقال عنه أبو حاتم: "شيخ."

وجه المفاضلة: قد فاضل أبو نعيم الفضل بن دكين عاصم بن حميد الكوفي الخياط على سائر من يتشيع في الكوفة على الإطلاق. وكان أبو نعيم الفضل بن دُكين يُعد من أهل الكوفة، وقد عاصر طائفة من الرواة، فله معرفة دقيقة بحالهم، خصوصًا من جهة الضبط والأمانة في النقل، وكان فيهم شيء من التشيع غير الغالي ولا يطعنون في الصحابة. ومن هنا يمكن أن يُستنتج أن تفضيله لا ينبني فقط على العدالة العقدية، بل أساسه الأهم هو الضبط والإتقان. أو ربما عاصم بن حميد لم يُعرف عنه كذب أو خلط أو تدليس، بخلاف بعض المتشيعين الذين قد يكون لهم ميل إلى الرواية بما يوافق هواهم.

الرابع: قال ابن أبي يعلى: أحمد بن جعفر أبو عبد الرحمن الضرير الوكيعىّ سمع وكيع بن الجراح، و أبا معاوية، وإمامنا فى آخرين. قال زكريا بن يحيى الساجى: حدثنى أحمد بن محمد قال: سمعت أبا نعيم يقول: "ما رأيت ضريرًا أحفظ من أحمد بن جعفر الوكيعى."[251]

---

[٢٤٨] النووي يحيى بن شرف, *تهذيب الأسماء واللغات* .ed ,شركة العلماء, ١ ط (بيروت: دار الكتب العلمية, د.ت) .ج: 2, ص: 89.

[٢٤٩] الزهراني محمد بن مطر, *صفحات مشرقة من حياة السلف، سفيان بن سعيد الثوري* (المدينة النبوية: دار الخضيري, د.ت), ٣٩.

[250] عمر بن أحمد, *تاريخ أسماء الثقات*. ج: 1, ص: 149.

[251] مُقْبلُ بنُ هَادِي الوادعي, *تراجم رجال الدارقطني في سننه الذين لم يترجم لهم في التقريب ولا في رجال الحاكم*, ١ ط (صنعاء: دار الآثار, ١٤٢٠), ٨٢.

أحمد بن جعفر أبو عبد الرحمن الكوفي الوكيعي الضرير.[٢٥٢] توفي سنة ٢١٥. ثقة وقد وثقه أحمد[٢٥٣] وأبو داود[٢٥٤] والدارقطني[255].

وجه المفاضلة: يبدو أن أبا نعيم –وهو من النقاد المتأملين في دقائق حال الرواة– أعجب بكون الوكيعي بلغ هذه المرتبة العالية رغم كونه ضريرًا، وهذا دليل على اجتهاده وعلو همته، فجمع بين الابتلاء الجسدي والتفوق العلمي، وهو أمر نادر. ولأنه اجتمع فيه ما لم يجتمع في غيره من الأضرَّاء من حفظ متقن، ضبط للرواية، توثيق من الأئمة، ورواية معتمدة. فاستحق بهذا أن يُقدَّم على أقرانه في طبقة العميان، لا سيما في ميدان الحديث النبوي.

الخامس: قال أبو نُعَيْم: "لم يكن في شيوخنا أكثر خطأ من أبي بكر بن أبي عياش".[٢٥٦] وقال أبو نعيم: "لم يكن في شيوخنا أكثر غلطا من أبي بكر"[257].

أبو بكر بن عياش ابن سالم الأسدي ، مولاهم الكوفي الحناط. توفي سنة ١٩٢ ، صدوق صالح الحديث[٢٥٨] لما فيه من كثرة الغلط والخطأ .

وجه المفاضلة: أبو بكر بن أبي عياش كان من المكثرين من الرواية، وقد روى عنه عدد كبير من الرواة. ومن المعلوم أن كثرة الرواية مع ضعف في الضبط تؤدي إلى كثرة الغلط والخطأ. وهذا ما أشار إليه ابن معين وغيره، حيث قال: "كان صدوقًا، إلا أنه لما كبر ساء حفظه."[٢٥٩] ومن أبرز ما ذُكر عن أبي بكر بن أبي عياش أنه اختلط في آخر عمره، وقد أثَّر هذا

[٢٥٢] محمد بن أحمد, *سير أعلام النبلاء*, م ٣, ص . ج: 18, ص: 202.
[٢٥٣] خالد الرباط, *الجامع لعلوم الإمام أحمد*, م ١, ص. ج: 16, ص: 127.
[٢٥٤] محمد بن أبي يعلى, *طبقات الحنابلة*, ١ ط (القاهرة: مطبعة السنة المحمدية, ١٣٧١). ج: 1, ص: 23.
[255] الزهراني مرزوق بن هياس, *شرح مسند الدارمي*, ١ ط, ١٤٤٢. ج: 2, ص: 190.
[٢٥٦] ابن حجر أحمد بن علي, *فتح الباري بشرح صحيح البخاري* .ed ,محب الدين الخطيب (بيروت: دار المعرفة, ١٣٧٩). ج: 1, ص: 455.
[257] الكعبي عبد الله بن أحمد, *قبول الأخبار ومعرفة الرجال* .ed ,الحسيني بن عمر بن عبد الرحيم, ١ ط (بيروت: دار الكتب العلمية, ١٤٢١). ج: 1, ص: 408.
[٢٥٨] أحمد بن علي, *تهذيب التهذيب*. ج: 12, ص: 37.
[٢٥٩] الدخيل يوسف بن محمد, *سؤالات الترمذي للبخاري حول أحاديث في جامع الترمذي*, ١ ط (المدينة المنورة: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية, ١٤٢٤). ج: 2, ص: 740.

على ضبطه للحديث، خاصة بعد أن كبر سنه. وقال ابن حجر: "ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح".[٢٦٠] عبارة "لم يكن في شيوخنا أكثر خطأ" لا تعني أنه متروك أو كذاب، ولكنها مقارنة نسبية، أي أن أبا نعيم كان له شيوخ كُثُر، وأبو بكر من أكثرهم خطأ بالنسبة للبقية، خصوصًا في الإسناد أو اللفظ، بسبب الاختلاط وكثرة الرواية وضعف الضبط. وممن وافق أبا نعيم في المفاضلة هو يحيى بن سعيد القطان حينما سئل عن أبي بكر بن عياش وإسرائيل، فقال : "إسرائيل فوقه"[261] . يُعَدُّ رأيُ يحيى بن سعيد القطان من أقوى المرجِّحات؛ نظرًا لكونه من المتشدِّدين في علم الجرح والتعديل، وتوثيقُ المتشدِّد يُعَدُّ مقبولًا بلا تردُّد.

السادس: قال يحيى بن معين: وَكَانَ أَبُو نعيم يقدم يحيى بن أَيُّوب على جرير بن أَيُّوب.[262]

يحيى بن أيوب هو يحيى بن أيوب بن أبى زرعة بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلى الجريرى الكوفى (أخو جرير بن أيوب البجلى)[٢٦٣], توفي سنة ١٦٠ هـ. وعده العلماء أنه صدوق لا بأس به, منهم ابن حجر ويحيى بن معين ويعقوب بن سفيان.[٢٦٤] وأما جرير بن أيوب فهو جرير بن أيوب البجلي الكوفي، منكر الحديث كما عده البخاري وأبو حاتم وأبو زرعة والعقيلي. وذهب أبو نعيم إلى أنه يضع الحديث.[265]

وجه المفاضلة: يحيى بن أيوب كان أوثق في الحفظ والإتقان من جرير، وإن لم يبلغ يحيى درجة الثقة، إلا أن حديثه لا يزال يُكتَب ويُعتبر. وأما جرير، فقد رأى بعض العلماء أنه منكر الحديث، وقال آخرون: إنه متروك. بل إن أبا نعيم نفسه ذهب إلى أنَّه كان يضع الحديث.[٢٦٦] وممن وافق أبا نعيم في المفاضلة هو أبو حاتم الذي قال: "أيوب بن جرير أخو جرير بن

---

[٢٦٠] البرزنجي محمد بن طاهر, *صحيح وضعيف تاريخ الطبري: للإمام أبي جعفر بن جرير الطبري (٢٢٤-٣١٠ هـ)* .ed ,محمد صبحي حسن حلاق, ١ ط (دمشق - بيروت: دار ابن كثير, ١٤٢٨). ج: 1, ص: 149.

[261] الذهبي محمد بن أحمد, *ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق* .ed ,محمد شكور الحاجي أمرير الميادیني, ١ ط (الزرقاء: مكتبة المنار, ١٤٠٦), ٤٤.

[262] يحيى بن معين, *التاريخ عن أبي زكريا يحيى بن معين: رواية أبي الفضل العباس بن محمد بن حاتم الدوري عنه* .ed ,أحمد محمد نور سيف, ١ ط (مكة المكرمة: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي, ١٣٩٩) .ج: 4, ص: 15.

[٢٦٣] محمد بن أحمد, *تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال* .ج: 9, ص: 418.

[٢٦٤] محمد بن أحمد, *تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال*. ج: 13, ص: 81.

[265] ابن حجر أحمد بن علي, *لسان الميزان* .ed ,عبد الفتاح أبو غدة, ١ ط (بيروت: دار البشائر الإسلامية, ٢٠٠٢) .ج: 2, ص: 429.

[٢٦٦] أحمد بن علي, *لسان الميزان* .ج: 2, ص: 429.

أيوب ، و هو أحب إلى من أخيه جرير بن أيوب ."[٢٦٧] يُعَدُّ رأيُ أبي حاتم الرازي من أقوى المرجِّحات؛ نظرًا لكونه من المتشدِّدين في علم الجرح والتعديل، وتوثيقُ المتشدِّد يُعَدُّ مقبولًا بلا تردُّد.

السابع: قال أبو السائب الهمذاني: "سمعت أبا نعيم يقدم إدريس الخزاز إلى شريك عنده بشهادة".[٢٦٨]

إدريس الخزاز هو إدريس بن عبد الكريم الخزاز، توفي سنة ١٩٢ هـ ثقة وقد وثقه الدارقطني وأحمد بن المنادي.[٢٦٩]
وأما شريك فهو شريك بن عبد الله القاضي أبو عبد الله النخعي، توفي سنة ١٧٧ هـ ثقة، ووثقه أحمد وابن معين.[270]

ووجه المفاضلة: يُحتمل أن أبا نُعيم رأى في إدريس الخزاز ضبطًا ودقّةً في الرواية أو الشهادة تفوق ما وُجِد عند شريك. فقد يكون شريكٌ - رغم مكانته - تُنُوقِلَتْ عنه بعض الملاحظات في حفظه أو اتّباعه للهوى، بينما اتصف إدريس بثقة أكبر في هذا الجانب. وقد يكون أبو نُعيم اعتبر إدريسَ أكثرَ استقامةً في دينه أو سلوكه، ففاضله في الشهادة بناءً على اشتراط العدالة في الشاهد، بينما شريكٌ - وإن كان فقيهًا وقاضيًا - ربما لُوحِظَتْ عليه أمور أخلاقية أو مذهبية أثرت على موثوقيته. ويُحتمل أن الخلاف بين شريك (القاضي الكوفي الذي كان يُتَّهم بالتشيع أو الميل إلى الرأي) وإدريس (الذي قد يكون اتُّصِفَ بمنهجٍ أكثر توافقًا مع منهج أبي نُعيم) لعب دورًا في الترجيح، خاصةً إذا تعلَّق الأمر بشهادة مرتبطة بمواقف عقائدية. وقد يكون إدريس من طبقةٍ لاحقةٍ أو معاصرةٍ لأبي نُعيم، فاعتمد شهادته لمعرفته المباشرة به، بينما شريكٌ تقدم عصره، فقلّتِ الأسانيد الموصولة إليه، أو كُثُرَتِ الانتقادات حول رواياته مع مرور الزمن. وربما كانت الشهادة المطلوبة مرتبطة بموضوعٍ خاصٍّ (كمعاملة تجارية أو قضية شخصية) حيث اطمأن أبو نُعيم لصدق إدريس فيها دون شريك، لمعرفته بظروف القضية.

[٢٦٧] يوسف المزي, *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*, م ١, ص. ج: 2, ص: 429.
[٢٦٨] أبو حيان التوحيدي علي بن محمد, *البصائر والذخائر* .ed ,وداد القاضي, ١ ط (بيروت: دار صادر, ١٤٠٨). ج: 6, ص: 246.
[٢٦٩] أحمد بن علي, *لسان الميزان*. ج: 14, ص: 44.
[270] بازمول أحمد بن عمر, *المقترب في بيان المضطرب*, ١ ط (بيروت: دار ابن حزم للطباعة والنشر, ١٤٢٢), ٢٦٩.

الثامن: ذكر أبو أحمد بن عدي قال: نا عبد الملك بن محمد قال: نا علي بن عبد الرحمن بن المغيرة قال: سمعت محمد بن عبد الله بن تميم يقول: سمعت أبا نعيم الفضل بن دكين يقول: "ما قدم علينا أحد أعلم بحديث أهل الحجاز من هذا الفتى - يريد أحمد بن صالح".[271].

أحمد بن صالح المصري ، أبو جعفر الحافظ المعروف بابن الطبري، توفي سنة ٢٤٨ هـ ثقة وقد وثقه أحمد والبخاري[272].

ووجه المفاضلة: تميَّز أحمد بن صالح بكونه أعلم أهل زمانه بحديث الحجاز، وهو مجالٌ تخصصي دقيق، إذ يشمل مرويات مكة والمدينة (مراكز العلم النبوي). وقد أتقن روايات شيوخ الحجاز كسفيان بن عيينة ومالك بن أنس، مما جعله مرجعًا لا غنى عنه في هذا الباب. واتصف أحمد بن صالح بقوة الحفظ والإتقان، حتى وصفه البخاري بأنه "ثقة صدوق". وقد أثبتت مناقشاته مع كبار العلماء (كأحمد بن حنبل) سعة علمه وقدرته على المذاكرة دون خطأ. وروى عنه البخاري ومسلم في صحيحيهما، ووثَّقه أئمة كبار مثل أحمد بن حنبل وأبي زرعة الرازي، مما يدل على مكانته كحلقة وصل موثوقة في سند الحديث. وتميَّز أحمد بن صالح بمعرفة علل الأحاديث واختلاف الروايات، وكان يُعيد بناء الأسانيد المقطوعة، مما جعله عالماً موسوعياً يفوق أقرانه في تحليل

ث- نتائج البحث

كان أبو نعيم الفضل بن دكين حافظًا متقنًا مشهورًا، أوثق من وكيع. وهو من أفضل تلاميذ سفيان الثوري، وله تلاميذ كبار مشهورون وبارزون، مثل: أحمد بن حنبل، والبخاري، ويحيى بن معين، وإسحاق بن راهويه، وغيرهم. وجميع الرواة الذين فاضل بينهم أبو نعيم من أهل الكوفة، إلا شعبة بن الحجاج الذي كان من أهل البصرة. وأما عدد الرواة الذين فاضل بينهم فبلغ اثني عشر راوياً، وكلهم ثقات، إلا أبا بكر بن عياش ويحيى بن أيوب اللذين وُصفا بالصدق، وجَرير بن أيوب الذي وُصف بمنكر الحديث. قد استعمل أبو نعيم في مفاضلته بين الرواة ألفاظ: "أثبت"، و"أوثق"، و"أحفظ"، و"أكثر"،

[271] أحمد بن علي المقريزي, *مختصر الكامل في الضعفاء*, ed. أيمن بن عارف الدمشقي, الأولى. (القاهرة، مصر: مكتبة السنة, ١٤١٥), ١٠٦.

[272] محمد بن أحمد, *سير أعلام النبلاء*, م ٣, ص. ج: 12, ص: 161.

و"يُقدَّم". ولا يلزم أن تكون المفاضلة التي قام بها أبو نعيم تدل على ترجيح أو توثيق، إذ قد يُفضِّل راوياً صادقاً على آخر ضعيف، وقد يقارن بين ثلاثة رواة كلهم ثقات، وقد يختار راوياً واحداً على وجه الإطلاق في ميزة معينة، كأفضل راوٍ ضرير، أو أفضل راوٍ متشيع، أو أفضل راوٍ عارفٍ بأحاديث أهل الحجاز. وتعددت الأسباب التي دفعت أبا نعيم إلى المفاضلة بين الرواة، مثل اتحاد البلد، والقرابة، والاجتماك في حال عارض للحفظ، والعقيدة، والحالة الصحية. وتدل مفاضلته بين الرواة على سعة معرفته بعلم الرواية، إذ إن تحديد أفضل الرواة في وصفٍ معين أمرٌ ليس باليسير. وتبرز فائدة المفاضلة بين الرواة عند المقارنة بينهم حال اختلافهم في سند الحديث أو متنه.

ج- مصادرومراجع

أبو أحمد بن عدي, ابن عدي. *الكامل في ضعفاء الرجال*. تحقيق عادل أحمد عبد الموجود و علي محمد معوض. ١ ط. بيروت: دار الكتب العلمية, ١٤١٨.

أبو زيد, بكر بن عبد الله. *طبقات النسابين*. م ١. الرياض: دار الرشد, ١٩٨٧.

أحمد بن عبد الله, أحمد بن عبد الله الخزرجي الأنصاري صفي الدين الخزرجي. *خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال: وعليه إتحاف الخاصة بتصحيح الخلاصة للعلامة الحافظ البارع علي بن صلاح الدين الكوكباني الصنعاني*. تحقيق عبد الفتاح أبو غدة. ٥ ط. حلب وبيروت: مكتب المطبوعات الإسلامية ودار البشائر, ١٤١٦.

أحمد بن علي, ابن حجر. *فتح الباري بشرح صحيح البخاري*. تحقيق محب الدين الخطيب. بيروت: دار المعرفة, ١٣٧٩.

.ـــــــ*لسان الميزان*. تحقيق عبد الفتاح أبو غدة. ١ ط. بيروت: دار البشائر الإسلامية, ٢٠٠٢.

أحمد بن علي, ابن حجر العسقلاني. *تهذيب التهذيب*. ١ ط. الهند: مطبعة دائرة المعارف النظامية, ١٣٢٦.

أحمد بن علي, الخطيب البغدادي. *الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع*. تحقيق محمود الطحان. ١ ط. الرياض: مكتبة المعارف, د.ت.

.ـــــــ*الرحلة في طلب الحديث*. تحقيق نور الدين عتر. ١ ط. بيروت: دار الكتب العلمية, ١٣٩٥.

.ـــــــ*تاريخ بغداد تحقيق بشار عواد*. ١ ط. بيروت: دار الغرب الإسلامي, ٢٠٠٢.

أحمد بن عمر, بازمول. *المقترب في بيان المضطرب*. ١ ط. بيروت: دار ابن حزم للطباعة والنشر, ١٤٢٢.

أحمد بن محمد, أبو طاهر السِّلَفي. *معجم السفر*. تحقيق عبد الله عمر البارودي. ١ ط. مكة المكرمة: المكتبة التجارية, د.ت.

أحمد فريد. "من أعلام السلف", د.ت.http://www.islamweb.net .

العودة, طارق بن عودة بن عبد الله. "المفاضلة بين الرواة عند الإمام أحمد من خلال رواية المروذي". *مجلة كلية دار العلوم* ٣٦ no. 126 ,(سبتمبر ١, ٢٠١٩): ٥٥–١٠٨.

المسلمي, محمد مهدي, أشرف منصور عبد الرحمن, عصام عبد الهادي محمود, أحمد عبد الرزاق عيد, أيمن إبراهيم الزاملي, و محمود محمد خليل. *موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله*. ١ ط. بيروت: عالم الكتب للنشر والتوزيع, ٢٠٠١.

المقريزي, أحمد بن علي. *مختصر الكامل في الضعفاء*. تحقيق أيمن بن عارف الدمشقي. الأولى. القاهرة، مصر: مكتبة السنة, ١٤١٥.

الملقن, ابن الملقن. *التوضيح لشرح الجامع الصحيح*. تحقيق دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق عمر بن علي. ١ ط. دمشق: دار النوادر, ١٤٢٩.

الوادعي, مُقْبلُ بنُ هَادِي. *تراجم رجال الدارقطني في سننه الذين لم يترجم لهم في التقريب ولا في رجال الحاكم*. ١ ط. صنعاء: دار الآثار, ١٤٢٠.

بشار عواد معروف, و الأرنؤوط شعيب. *تحرير تقريب التهذيب للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني*. ١ ط. بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع, ١٤١٧.

خالد الرباط. *الجامع لعلوم الإمام أحمد*. م ١. جمهورية مصر العربية: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم, ٢٠٠٩.

سليمان بن خلف, أبو الوليد الباجي. *التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح*. تحقيق أبو لبابة حسين. ١ ط. الرياض: دار اللواء للنشر والتوزيع, ١٤٠٦.

صالح, الطويان، خالد بن عبدالله بن. "المفاضلة بين الرواة عند الإمام يحيى بن سعيد القطان: دراسة نظرية تطبيقية". *مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية* ٥٥.644–577 :(2022) 200 .no ,

عبد الرحمن بن أبي بكر, السيوطي. *طبقات الحفاظ*. ١ ط. بيروت: دار الكتب العلمية, ١٤٠٣.

عبد الرحمن بن أحمد, ابن رجب. *شرح علل الترمذي*. تحقيق همام عبد الرحيم سعيد. ١ ط. الأردن: مكتبة المنار, ١٤٠٧.

عبد الرحمن بن محمد, ابن أبي حاتم. *الجرح والتعديل*. ١ ط. بحيدر آباد الدكن - الهند و بيروت: مجلس دائرة المعارف العثمانية ودار إحياء التراث العربي, ١٢٧١.

عبد الرحمن بن محمد, ابن منده. *المستخرج من كتب الناس للتذكرة والمستطرف من أحوال الرجال للمعرفة*. تحقيق عامر حسن صبري التميمي. البحرين: وزارة العدل والشئون الإسلامية البحرين، إدارة الشئون الدينية, د.ت.

عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي. *الكمال في أسماء الرجال*. م ١. الكويت: شركة غراس للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع, ٢٠١٦.

عبد القادر بن محمد, القرشي. *الجواهر المضية فى طبقات الحنفية*. تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو. ٢ ط. القاهرة: دار هجر للطباعة والنشر, ١٤١٣.

عبد الكريم بن محمد, السمعاني. *الأنساب*. تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني, أبو بكر محمد الهاشمي, و محمد ألطاف حسين. ١ ط. حيدر آباد الدكن، الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية, ١٣٨٢.

عبد الله بن أحمد, الكعبي. *قبول الأخبار ومعرفة الرجال*. تحقيق الحسيني بن عمر بن عبد الرحيم. ١ ط. بيروت: دار الكتب العلمية, ١٤٢١.

عبد الله بن سليمان, الغفيلي. *ابن رجب الحنبلي وأثره في توضيح عقيدة السلف*. تحقيق صالح بن فوزان الفوزان و حماد بن محمد الأنصاري. ١ ط. الرياض: دار المسير, ١٤١٨.

عثمان بن سعيد, أبو عمرو الداني. *جامع البيان في القراءات السبع*. ١ ط. الإمارات: جامعة الشارقة, ١٤٢٨.

علي بن الجعد, ابن الجعد. *مسند ابن الجعد*. تحقيق عامر أحمد حيدر. ١ ط. بيروت: مؤسسة نادر, ١٤١٠.

علي بن المفضل, المقدسي. *كتاب الأربعين المرتبة على طبقات الأربعين*. تحقيق محمد سالم بن محمد بن جمعان العبادي. ١ ط. السعودية: دار أضواء السلف, د.ت.

علي بن محمد, أبو حيان التوحيدي. *البصائر والذخائر*. تحقيق وداد القاضي. ١ ط. بيروت: دار صادر, ١٤٠٨.

عمر بن أحمد, ابن هاشين. *تاريخ أسماء الثقات*. تحقيق صبحي السامرائي. ١ ط. الكويت: الدار السلفية, ١٤٠٤.

محمد بن أبي يعلى. *طبقات الحنابلة*. ١ ط. القاهرة: مطبعة السنة المحمدية, ١٣٧١.

محمد بن أحمد, ابن عبد الهادي. *طبقات علماء الحديث*. ٢ ط. بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع, ١٤١٧.

محمد بن أحمد, الذهبي. *العبر في خبر من غبر*. تحقيق أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول. بيروت: دار الكتب العلمية, د.ت.

.———*تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام*. م ١. بيروت: دار الغرب الإسلامي, ٢٠٠٣.

.———*تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال*. تحقيق غنيم عباس غنيم و مجدي السيد أمين. ١ ط. القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر, ١٤٢٥.

.———*ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق*. تحقيق محمد شكور الحاجي أمرير الميادیني. ١ ط. الزرقاء: مكتبة المنار, ١٤٠٦.

.———*سير أعلام النبلاء*. م ٣. بيروت: مؤسسة الرسالة, ١٩٨٥.

.———*ميزان الاعتدال في نقد الرجال*. م ١. بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر, ١٩٦٣.

محمد بن حبان, ابن حبان. *مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار*. م ١. المنصور: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع, ١٩٩١.

محمد بن طاهر, البرزنجي. *صحيح وضعيف تاريخ الطبري: للإمام أبي جعفر بن جرير الطبري (٢٢٤-٣١٠ هـ)*. تحقيق محمد صبحي حسن حلاق. ١ ط. دمشق - بيروت: دار ابن كثير, ١٤٢٨.

محمد بن عبد الرحمن, المغراوي. *موسوعة مواقف السلف في العقيدة والمنهج والتربية*. ١ ط. القاهرة، مصر and مراكش، المغرب: المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع and النبلاء للكتاب, د.ت.

محمد بن علي بن آدم. *مشارق الأنوار الوهاجة ومطالع الأسرار البهاجة في شرح سنن الإمام ابن ماجه*. م ١. الرياض: دار المغني, ٢٠٠٦.

محمد بن عيسى, الترمذي. *الجامع الكبير (سنن الترمذي)*. تحقيق بشار عواد معروف. ١ ط. بيروت: دار الغرب الإسلامي, ١٩٩٦.

محمد بن مطر, الزهراني. *صفحات مشرقة من حياة السلف، سفيان بن سعيد الثوري*. المدينة النبوية: دار الخضيري, د.ت.

محمد شريف, أبو إسحاق الحويني. *بذل الإحسان بتقريب سنن النسائي أبي عبد الرحمن*. ١ ط. مكة المكرمة: مكتبة التربية الإسلامية لإحياء التراث الإسلامي, ١٤١٠.

محمود بن أحمد, العيني. *مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار*. بيروت. م ١. دار الكتب العلمية: ٢٠٠٦, د.ت.

محمود محمد خطاب السبكي. *المنهل العذب المورود شرح سنن الإمام أبي داود*. تحقيق أمين محمود محمد خطاب. ١ ط. القاهرة: مطبعة الاستقامة, ١٣٥١.

مرزوق بن هياس, الزهراني. *شرح مسند الدارمي*. ١ ط, ١٤٤٢.

يحيى بن شرف, النووي. *تهذيب الأسماء واللغات*. تحقيق شركة العلماء. ١ ط. بيروت: دار الكتب العلمية, د.ت.

يحيى بن معين. *التاريخ عن أبي زكريا يحيى بن معين: رواية أبي الفضل العباس بن محمد بن حاتم الدوري عنه*. تحقيق أحمد محمد نور سيف. ١ ط. مكة المكرمة: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي, ١٣٩٩.

يوسف المزي. *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*. م ١. بيروت: مؤسسة الرسالة, ١٩٩٢.

يوسف بن عبد الله, ابن عبد البر. *الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى: وهو مشتمل على ثلاثة كتب في الكنى*. تحقيق عبد الله مرحول السوالمة. ١ ط. الرياض: دار ابن تيمية للنشر والتوزيع والإعلام, ١٤٠٥.

يوسف بن محمد, الدخيل. *سؤالات الترمذي للبخاري حول أحاديث في جامع الترمذي*. ١ ط. المدينة المنورة: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية, ١٤٢٤.

Djaali. *Metodologi Penelitian Kuantitatif*. Bumi Aksara, 2021.

Ningsih, Novita Sari ; Ahmad ; Andi Abdurrahman Manggaberani ; Andi Jusmiana ; Dyah Metianing ; Febrian Solikhin ; Habib Ratu Perwira Negara ; Helga Charolina Antonia Silubun ; Hermina Disnawati ; Lusi Eka Afri ; Mariano Dos Santos ; Marita Bahriani ; Tri Zahra. *Kontruksi Instrumen Pendidikan*. CV. Ruang Tentor, 2025.

Setiawan, Albi Anggito, Johan. *Metodologi penelitian kualitatif*. CV Jejak (Jejak Publisher), 2018.

Tohardi, Dr Ahmad. *Pengantar Metodologi Penelitian Sosial + Plus*. Tanjungpura University Press, 2019.

Yuzaidi. "METODOLOGI PENELITIAN SANAD DAN MATAN HADIS". *Al-Mu'tabar* 1, no. 1 (مارس ١٩, ٢٠٢١): ٤٢–٦٤.

Zed, Mestika. *Metode Penelitian Kepustakaan*. Yayasan Pustaka Obor Indonesia, 2008.

"مجلة العلوم الإسلامية". تاريخ الوصول أبريل ٢٢, ٢٠٢٥-https://isscj.edu.iq/research/rwat-alshyhyn-aldhyn-edlhm-alhafz-alfdl-bn-dkyn-drast-mqarnt.